الويل لكم اذ سماكم الناس صالحين واكرموكم على ذلك وقال الطبراني حدثنا عبيد بن محمد الكشوري حدثنا همام بن سلمة بن عقبة حدثنا غوث بن جابر حدثنا عقيل بن معقل بن منبه قال سمعت عمي وهب بن منبه يقول يا بني اخلص طاعة ا بسريرة ناصحة يصدق بها فعلك في العلانية فإن من فعل خيرا ثم اسره إلى ا فقد اصاب مواضعه وابلغه قراره ووضعه عند حافظه وان من اسر عملا صالحا لم يطلع عليه إلا ا فقد اطلع عليه من هو حسبه واستحفظه واستودعه حفيظا لا يضيع اجره فلا تخافن يابني على من عمل صالحا اسره الى ا D ضياعا ولا تخافن ظلمة ولا هضمة ولا تظنن أن العلانية هي انجح من السريرة فإن مثل العلانية مع السريرة كمثل ورق الشجر مع عرقها العلانية ورقها والسريرة اصلها أن يحرق العرق هلكت الشجرة كلها وان صلح الاصل صلحت الشجرة ثمرها وورقها والورق يأتي عليه حين يجف ويصير هباء تذروه الرياح بخلاف العرق فإنه لا يزال ما ظهر من الشجرة في خير وعافية ما كان عرقها مستخفيا لا يرى منه شيء كذلك الدين والعلم والعمل لا يزال صالحا ما كان له سريرة صالحة يصدق ا بها علانية العبد فإن العلانية تنفع مع السريرة الصالحة ولا تنفع العلانية مع السريرة الفاسدة كما ينفع عرق الشجرة صلاح فرعها وان كان حياته من قبل عرقها فإن فرعها زينتها وجمالها وان كانت السريرة هي ملاك الدين فإن العلانية معها تزين الدين وتجمله إذا عملها مؤمن لا يريد بها إلا رضاء ربه D .

وقال الهيثم بن جميل حدثنا صالح المرى عن ابان عن وهب قال قرأت في الحكمة الكفر اربعة اركان ركن منه الغضبة وركن منه الشهوة وركن منه الطمع وركن منه الخوف وقال اوحى ا تعالى إلى موسى إذا دعوتني فكن خائفا مشفقا وجلا وعفر خدك بالتراب واسجد لي بمكارم وجهك ويديك وسلني حين تسألني يخشية من قلبك ووجل واخشنى ايام الحياة وعلم الجهال آلائى وقل لعبادي لا يتمادوا في غى ماهم فيه فإن اخذى اليم شديد وقال وهب إذا هم الوالي بالجور أو عمل به دخل النقص على اهل امملكته وقلت البركات في التجارات والزراعات والضروع والمواشي ودخل المحق في ذلك وادخل ا عليه الذل في ذاته وفي ملكه واذا هم بالعدل والخير كان عكس ذلك من كثرة الخير ونمو البركات وقال وهب كان في مصحف ابراهيم عليه السلام ايها الملك المبتلي اني لم ابعثك لتجميع الدنيا بعضها على بعض ولا لتبنى البنيان وانما يعثتك لترفع لي دعوة المظلوم فإنى لا اردها ولو كانت من كافر .

وروى ابن ابي الدنيا عن الدنيا عن محمد بن اسحاق عن وهب بن منبه أن ذا القرنين قال لبعض الملوك ما بال ملتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قال من قبل أنا لا نخادع ولا يغتاب

بعضنا بعضا وروى